# نماذج من الانحرافات التفسيرية عند بشير الدين محمود في تفسيره (تفسير صغير) التفسير الصغير دراسة تحليلية نقدية

د. جمال عباس أحمد أحمد (*)

**الملخص**:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الانحرافات التفسيرية في كتاب "التفسير الصغير" لبشير الدين محمود، والذي ينتمي إلى فرقة منحرفة تشكل خطرًا على الإسلام والمسلمين.

يتمحور البحث حول:

١. رصد الانحرافات التي وقع فيها المؤلف في تفسيره لبعض الآيات القرآنية.

٢. الرد على هذه الانحرافات وفق منهج أهل السنة والجماعة، وبيان التفسير الصحيح للآيات.

٣. تنقية كتب التفسير من الانحرافات، خاصة تلك المكتوبة باللغة الأردية، لحماية المبتدئين من الأفكار المنحرفة.

**أهمية البحث**:

– يكشف عن خطورة الانحرافات التفسيرية التي تؤدي إلى معتقدات خاطئة.

– يساهم في تنقية التفاسير من الأفكار المنحرفة التي تروج تحت شعارات التجديد والتنوير.

(*) مدرس بقسم الدراسات الإسلامية باللغات الأجنبية، شعبة اللغة الأردية، كلية اللغات والترجمة – جامعة الأزهر بالقاهرة.

– يقارن تفسير المؤلف بالتفاسير المعتبرة لدى أهل السنة.

**منهج البحث**:

– يعتمد البحث على المنهج التحليلي النقدي، حيث يتم دراسة الانحرافات في التفسير ونقدها وفق الأصول الإسلامية الصحيحة.

**خطة البحث**:

- يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث (الانحرافات التفسيرية، العقدية، الفقهية)، وخاتمة تشمل النتائج، بالإضافة إلى فهارس الآيات والموضوعات والمصادر.
- الهدف النهائي: تقديم دراسة نقدية شاملة لتفسير بشير الدين محمود، والرد على انحرافاته وفق منهج أهل السنة والجماعة، مع الحرص على تنقية كتب التفسير من الأفكار المنحرفة.

**Abstract:**

This research aims to study interpretive deviations in the book of (Al-Tafseer Al-Sageer) by Basheer El-deen Mahmoud, who belongs to a deviate set that poses a danger to Islam and Muslims.

**The focus of the research is on:**

1. Monitoring the deviations made by the author in his interpretation of some verses of the Qur'an
2. Responding to these deviations according to the methodology of Ahl al-Sunnah w al-Jama`ah, and explaining the correct interpretation of the verses.
3. Purifying the books of interpretations from deviations, especially those written in Urdu language, to protect beginners from misguided ideas

**Importance of the research:**

1. It reveals the seriousness of interpretive deviations that lead to false believes.
2. It contributes to purifying the interpretation from misguided ideas that are promoted under the banners of renewal and enlightenment.
3. It compares the author`s interpretation with the accepted interpretations according to Ahl al-Sunnah.

**Research methodology:**

The study adopts a critical analytical approach, where deviations in interpretation are studied and critically evaluated according to correct Islamic principles.

**Research plan:**

It consists of an introduction, a preface, and three chapters (interpretive deviations, doctrinal, and jurisprudential), along with conclusion summarizing the results, along with indexes of verses, topics, and sources.

The ultimate goal: To present a comprehensive critical study of Basheer El-deen Mahmoud`s interpretation and to address its deviations according to the methodology of Ahl al-Sunnah w al-Jama`ah, with a focus on purifying books of interpretation from misguided ideas.

## المقدّمة

**الحمد لله الذي أنار بنور كتابه دياجير الظلم، ونور بأنوار هدايته قلوب العرب والعجم، وأحاط علمه بالكائنات، فلا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السموات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد؛**

**فإن الانحرافات التفسيرية تمثل خطرًا كبيرًا على الأمة الإسلامية بأسرها، وقد ظهرت هذه الانحرافات في تفسير القرآن الكريم بظهور الفرق المنحرفة التي سعت إلى الاستدلال بالقرآن الكريم على بدعها، وانحرافاتها، ولعلمهم بمكانة القرآن الكريم عند المسلمين، فمن ناحية راحوا يُلبسوا على العامة عقيدتهم بحجة أن ما يدعون إليه من الانحراف دل عليه القرآن الكريم وهو أدعى للقبول، ومن ناحية أخرى أن القرآن الكريم حَمّال ذو وجوه ومعان، فقد يفسرون بأهوائهم ما يصح لغة، ولكنه لا يصح شرعا؛ قال تعالى في أثر اتباع الهوى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۚ﴾[1]، ولذلك أردت أن أكتب بحثاً في هذا الموضوع لتوضيح هذه الانحرافات في ضوء مذهب أهل السنة والجماعة، ولاسيما وأن صاحب هذا التفسير يُعد الخليفة الثاني لفرقة من أشد الفرق خطورة على الإسلام والمسلمين، وهي القاديانية وقائدها ميرزا غلام أحمد[2] وهذه الفرقة هي التي ينتمي إليها المفسر بشير الدين محمود صاحب هذا التفسير(التفسير الصغير) الذي نحن بصدد البحث فيه.**

**أسباب اختيار الموضوع**:

١- رصد الانحرافات التي وقع فيها المؤلف في تفسيره من خلال دراسة بعض الآيات التي ورد في تفسيرها الانحراف.

٢- الرد على هذه الانحرافات في ضوء مذهب أهل السنة والجماعة وبيان المنهج الصحيح الذي يوزن به كل غث وسمين.

٣- رغبتي الملحة في الكشف عن الانحرافات الواقعة في كتب التفسير باللغة الأردية وتنقيتها من هذه الانحرافات.

**أهمية موضوع البحث**:

١- بيان خطورة هذه الانحرافات في كتب التفسير؛ لأنها تؤدي إلي إنشاء معتقدات غير صحيحة، وأفكار لا تليق بهدي القرآن الكريم.

٢- تنقية كتب التفسير من هذه الانحرافات حتى لا يقع فيها المبتدئ فريسة للشعارات الجذابة باسم التجديد والتنوير.

٣- مقارنة تفسير المؤلف للآيات بالأقوال الصحيحة من خلال كتب التفاسير المعتبرة.

**حدود البحث**:

يقتصر البحث على بعض الانحرافات التي وقع فيها بشير الدين محمود في تفسيره (تفسير صغير) (التفسير الصغير) وتحليلها ونقدها.

**الدراسات السابقة**:

٤- يُعد هذا التفسير من الأعمال التي لم تحظَ بدراسة مستقلة من قبل. ومؤلفه من أصحاب المدرسة العقلية، حيث ينتمي إلى الجماعة القاديانية. وللمؤلف تفسيران، أحدهما مترجم إلى العربية، وقد تناوله باحثٌ من فلسطين، في جامعة النجاح الوطنية – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، في رسالة ماجستير في أصول الدين بعنوان: منهج المفسر بشير الدين محمود في مشكل القرآن والبسملة وسورة الفاتحة بتفسيره "التفسير الكبير". أما التفسير الآخر، فهو مكتوب باللغة الأردية، ويُعرف بـ(التفسير الصغير)، ولم يتطرق إليه

أي باحثٍ بالدراسة أو البحث من قريبٍ أو بعيد، وهو ما تناوله الباحث في هذه الدراسة."

**منهج البحث**:

سوف يسير البحث وفق المنهج التحليلي النقدي الذي يمتاز بالوضوح والدقة في آن واحد، وذلك من خلال دراسة عدد من المواضع التي ورد فيها الانحرافات في هذا التفسير وتقويم هذا التفسير من خلال ما يلي:

١- ذكر الآية التي ورد فيها انحراف المؤلف عند تفسيره لها.

٢- نقل ترجمة المؤلف في تفسير هذه الآية من اللغة الأردية إلى اللغة العربية.

٣- مناقشة هذا التفسير والرد عليه في ضوء المصادر الإسلامية والوقوف على التفسير الصحيح لهذه الآية عند المفسرين.

قد حرصتُ في هذا البحث على التنوع في المصادر بين القديم والحديث، حيث استندت إلى كتب التراث التي تمثل الأساس المتين لفهم النصوص في سياقها التاريخي واللغوي، كما استعنتُ بالمصادر الحديثة التي تعكس تطور الدراسات المعاصرة وتسهم في تقديم رؤى جديدة.

**طريقة البحث**:

١- ذكرت الآيات القرآنية بالرسم العثماني وعزوتها إلى سورها. حرصت على أن تكون الآراء مأخوذة من مصادرها الأصلية قدر الإمكان، فإن كان النقل بالنص وضعته بين علامتي تنصيص، وما تصرفت فيه تصرفاً يسيراً بالحذف أو الإضافة قلت : بتصرف.

٢- رمزت للجزء من الكتاب برمز(ج) ، والصفحة (ص) ، وللحديث (ح) ، وللطبعة (ط)، وللمحقق(ت).

**خطة البحث**:

تشتمل خطة البحث على: مقدمة، وتمهيد، وثلاث مباحث، وخاتمة.

المقدمة وفيها: بيان أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وطريقة البحث، وخطة البحث.

التمهيد: وفيه تعريف الانحراف، وأقوال العلماء في ذم التحريف، نبذة عن الكتاب محل الدراسة، وعن المؤلف صاحب التفسير محل البحث.

المبحث الأول: الانحرافات التفسيرية وفيه ثلاثة مطالب.

المبحث الثاني: الانحرافات العقدية وفيه ثلاثة مطالب.

المبحث الثالث: الانحرافات الفقهية وفيه ثلاثة مطالب.

الخاتمة: وتشمل أهم نتائج البحث.

الفهارس: وتشمل فهارس الآيات والموضوعات.

المصادر والمراجع.

**التمهيد**

وقبل الخوض في الحديث عن هذه الانحرافات لابد من بيان معنى الانحراف في معاجم اللغة العربية.

**أولاً**: **معنى التحريف لغة**: التحريف لغة مأخوذ من الحرف، وهو يدل على حد الشئ، والعدول عنه.

وتحريف الكلام عن مواضعه: تغييره، وعدله عن جهته.[٣]

التحريف، والتغيير، والتبديل كلها بمعنى واحد.

والتحريف في القرآن والكلمة: تغيير الحرفِ عن معناه، والكلمة عن معناها، وهي قريبة الشبه كما كانت اليهود تُغَيِّرُ مَعاني التوراة بالأَشباه.[٤]

**ثانياً**: **التحريف اصطلاحاً**: العدول بالكلام عن وجهه وصوابه إلى غيره، وهو نوعان؛ تحريف لفظه، وتحريف معناه، والنوعان مأخوذان من الأصل عن اليهود[٥]، ويوضح لنا الإمام ابن القيم الفرق بين تأويل التفسير وتأويل التحريف فيقول: أن تأويل التفسير هو الحق، وتأويل التحريف هو الباطل، فتأويل التحريف من جنس الإلحاد؛ وهو الميل بالنصوص عن ما هي عليه، إما بالطعن فيها، أو بإخراجها عن حقائقها، مع الإقرار بلفظها، وكذلك الإلحاد في

أسماء الله؛ تارة يكون بجحد معانيها وحقائقها، وتارة يكون بإنكار المسمى بها، وتارة يكون بالتشريك بينه وبين غيره فيها، فالتأويل الباطل هو إلحاد وتحريف وإن سماه أصحابه تحقيقا وعرفانا وتأويلا..... فنحن أسعد بتأويل التفسير من غيرنا، وغيرنا أشقى بتأويل التحريف منا والله الموفق للصواب.(٦)

وقبل الحديث عن أقوال العلماء في ذم التحريف نسوق بعض الآيات القرآنية الدالة على ذلك. قال تعالى:﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ النساء: ٤٦

قال تعالى:﴿سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾المائدة:٤١

يقول الإمام ابن كثير عند تفسيره لهذه الآية: ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (٤٦) ﴾ أي فسدت فهومهم وساء تصرفهم في آيات الله، وتأولوا كتابه على غير ما أنزله، وحملوه على غير مراده، وقالوا عليه ما لم يقل، عياذاً بالله من ذلك.(٧)

وقال الإمام ابن حزم: ولا يحل لأحد أن يحيل آية عن ظاهرها ولا خبراً عن ظاهره؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ الشعراء:١٩٥

وقال تعالى ذامًا لقوم:﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ ومن أحال نصاً عن ظاهره في اللغة بغير برهان من آخر، او إجماع، فقد ادعى أن النص لا بيان فيه، وقد حرف كلام الله تعالى ووحيه إلى نبيه عن موضعه، وهذا عظيم جداً مع أنه لو سلم من هذه الكبائر لكان مدعياً بلا دليل.(٨)

**نبذة عن الكتاب محل الدراسة**:

قدّم مرزا بشير الدين محمود أحمد ترجمة تفسيرية للقرآن الكريم داخل التفسير الصغير، ولكن عندما لاقت ترجمته التفسيرية اعتراضات شديدة عرضها في شكل ملاحظات تفسيرية في الهامش لتجاوز هذه الاعتراضات ونشرت الطبعة الأولى منه عام ١٩٩٧م، وهي في مجلد واحد

يحتوي على ٨٥٢ صفحة ، وفي بداية الكتاب تم ترتيب الموضوعات في شكل فهرس أبجدي يحتوي على مائة صفحة[٩].

**نبذة عن المؤلف**:

**ميلاده**:

وُلد مرزا بشير الدين في ١٢ يناير من عام ١٨٨٩م في بيت مرزا غلام أحمد. أُطلق عليه اسم "محمود" ، ولكن بسبب الإلهامات التي زعمها مرزا غلام أحمد اشتهر بلقب "بشير الدين" و"المصلح الموعود". يُعتبر مرزا بشير الدين من الشخصيات المثيرة للجدل في الجماعة الأحمدية

وبسبب سوء أخلاقه غادر العديد من الأشخاص الجماعة الأحمدية، وبالرغم من ذلك لم يتخلَّ عن سلوكه الفاسد. حتى وصل الأمر إلى أنه كان يدير مجموعة تمارس الفساد والانحراف. ومن بين المقربين من مرزا بشير الدين، الشيخ عبد الرحمن المصري، الذي كتب كثيرًا عن سلوك مرزا بشير الدين. وكذلك، أشارت كتب مثل *دورحاضرکامذہبی آمر* لراحة ملك، و*شہرسدوم* لشفيق مرزا، بالإضافة إلى ما كتبه ابن الشيخ عبد الرحمن المصري في مجلة "نقيب ختم النبوة" التابعة لجماعة الأحرار، إلى تصرفاته وسلوكياته، فقراءة هذه الكتابات تجعل الإنسان يُعيد التفكير بشكل عميق حول هذه الجماعة[١٠].

**تعليمه**:

مرزا محمود يكتب عن قدراته التعليمية بنفسه: "كانت حالتي التعليمية عادية للغاية، سواء قلت إنه كسل أو بسبب ضعف صحتي. لم أنجح أبدًا في المدرسة بدرجات جيدة. أما تعليمي الديني، فقد كان وضعي الصحي، خاصة آلام الحلق والعينين، يؤخذ بعين الاعتبار. كان حضرة خليفة المسيح الأول يقرأ لي الكتب بنفسه. رغم أنه كان ضعيفًا ومتقدمًا في السن، إلا أنه كان يعتبر صحتي أضعف، فكان يقرأ صحيح البخاري ومثنوي الرومي بنفسه وأنا أستمع. حتى كتب الأدب العربي كان يقرأها بنفسه، وعندما كنت أرغب في القراءة، كان يقول: 'يا بني، حلقك سيتألم'. أتذكر أن حضرة الخليفة الأول قرأ لي الأجزاء الأربعة أو الخمسة الأولى من

صحيح البخاري مع الترجمة، لكنه بعد ذلك كان يقرأ نصف جزء يوميًا دون ترجمة، وكان يترجم فقط في مواضع محددة. وإذا سالته عن شيء، كان يقول: 'اتركه، فالله سيفهمك بنفسه".

**عقائده وأفكاره**:

في عهد مرزا محمود أصبحت الجماعة القاديانية أكثر تشدداً من حيث العقائد، وبسبب شخصية محمود السيئة تم وضع مبدأ جديد في الجماعة لأول مرة، وهو أن الشخص الذي يخالف عقائد الجماعة فأن جميع أفراد اسرته سيعارضونه، كما أنه إذا عارض أحد أفراد الجماعة أو أي شخص من كبار الجماعة فيتم تهديده، وإذا لم يتراجع يتم معاقبته بطرق مختلفة، وبسبب هذا المبدأ لايزال أفراد الجماعة إلى اليوم يشعرون بالقلق الشديد عند قول الحق خوفاً من أن يعارضهم زوجاتهم وأطفالهم(١١).

**وفاته**:

انفصل محمود أحمد عن هذا المنصب بموته في عام ١٩٦٥م بعد أن حكم الجماعة لفترة طويلة، وترك درساً للأجيال القادمة بعده مفاده أن الخلافة في الجماعة هي حق فقط للعائلة ولا أحد آخر يستحقها لذا فأن الخليفة الذي يتم اختياره في الجماعة يكون من نفس العائلة(١٢).

**منهجه التفسيري**:

في التفسير الصغير ذكر في البداية الآية القرآنية وترجمتها، بعد ذلك وضح الأماكن الصعبة بشكل مختصر في الحاشية، وفي الحاشية تم تفسير بعض الآيات بالرأي المذموم باستخدام المعاجم والعبارات العربية، وقد تم تفسير بعض الآيات بعدة أقوال من أقوال المفسرين بعضها راجح، وبعضها مرجوح، وبعضها غير مقبول على الإطلاق، وبعد ذلك جمع مرزا محمود أحمد الأقوال المرجوحة وغير المعتبرة في التفسير الصغير بشكل انتقائي، وبعد ذلك قام بتأويل العديد من معجزات الأنبياء عليهم السلام بطرق مختلفة ثم أنكرها(١٣).

**المبحث الأول**: **الانحرافات التفسيرية**

- يتناول هذا المبحث بعض النماذج من الانحرافات التفسيرية المثارة في تفسير المؤلف إلى اللغة الأردية.

- وينقسم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب؛

**المطلب الأول**: **تأويل الجبل**:

﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الحشر: ٢١

**تفسير المؤلف**:

اس آیت میں جو پہاڑ کا لفظ آتا ہے اس سے مراد در حقیقت ایسے لوگ ہیں جو اپنی قوم میں پہاڑ کی حیثیت رکھتے ہیں پس پہاڑ سے مراد پتھروں کے پہاڑ نہیں[١٤].

**ترجمة التفسير**:

- في هذه الآية عندما يأتي لفظ "الجبل"، فإن المقصود به في الحقيقة هم أولئك الأشخاص الذين يتمتعون بمكانة عالية في قومهم، مثل مكانة الجبل، وليس المقصود بالجبل جبالًا من الحجارة..

**مناقشة التفسير**:

- ذهب المؤلف في تفسيره لهذه الآية إلى أن المراد من الجبل هم أُناس لهم مكانة الجبال في قومِهم، وبالتالي، ليس المراد من جبل هنا جبال من الحجارة، وهذا التفسير غير صحيح على الإطلاق؛ حيث قام المؤلف بتحميل النص معنى لا يحتمله، وهذا الأمر في غاية الغرابة، فلفظ الجبل الذي ورد في الآية بمعناه الحقيقي، وهو يرمز إلى القوة والقدرة على التحمل، ولكن المؤلف في تفسيره عمد إلى العقل، والرأي المجرد، دعونا نحلل الآية والتفسير الصحيح لها في ضوء ما ورد عن العلماء والمفسرين.
- يقول الإمام الخازن عند تفسيره لهذه الآية: ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ أي لو جعل في الجبل عقلاً يُميز به الأشياء كما جعل فيكم، وأنزل عليه القرآن، لخشع، وتصدع مع قوته وقسوته من خشية الله، وحذر الذين لا يؤدون حق الله تعالى في تعظيم القرآن ويستخفوا بما فيه من العبر والأحكام كأنهم لايسمعونه بقساة القلوب، فهم أصحاب قلوب غافلة، لا يستطيعون التفريق بين الحق والباطل.[١٥].

- ويقول الإمام ابن كثير: ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ إذا كان الجبل مع صلابته ورزانته، لو فهم معنى هذا القرآن وتدبر ما فيه، لخشع وتصدع خوفاً من الله عز وجل، فكيف لبني البشر ألا تلين قلوبهم وتخشع، وتتصدع من خشية الله[١٦].
- ويقول الإمام أبوالسعود:﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ أي لو أنزلنا هذا القرآن العظيم الشأن على جبل من الجبال لرأيته مع كونه في غاية القسوة والصلابة خاشعاً متصدعاً من خشية الله، وهذا تمثيل أُريد به شيئين؛ الأول: علو شأن القرآن وقوة تأثير ما فيه من المواعظ، والثاني: توبيخ الإنسان على قسوة قلبه، وعدم خشوعه عند تلاوة القرآن وتدبره ما فيه[١٧].
- وفي النهاية يرى الباحث أن لفظ الجبل الوارد في الآية الكريمة لا يحتمل التأويل لسببين: الأول: أن الجبل مخلوق من مخلوقات الله ذات قسوة وصلابة، ومع أنه لا يعقل، فعند نزول القرآن الكريم عليه يصير خاشعاً متصدعاً من خشية الله، بل والأعظم من ذلك أن الجبال تسبح الخالق سبحانه وتعالى، وهو ما ورد ذكره في القرآن الكريم قال تعالى:﴿ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ ، والثاني: لفظ متصدعاً الوارد في السياق يدل على كونه جبل حقيقي من الحجارة والصخور، وليس رمزًا للأشخاص ذوي المكانة العالية، فالآية تستخدم الجبل كمثال لتوضيح عظمة القرآن وقوته، حيث أن الجبل لو كان يفهم القرآن ويشعر به لخشع وتصدع من خشية الله، وهذا من باب ضرب الأمثال لتقريب المعنى إلى أذهان الناس ولا مبرر إلى تأويله كما ذكر المؤلف.

**المطلب الثاني: تأويل البحر المسجور:**

قال تعالى:﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾الطور:٦

**تفسير المؤلف:**

قرآن کریم سمندر کو علوم روحانیہ کا نشان قرار دیتا ہے پس جوش مارنے والے سمندر سے علوم قرآنی ہیں جو ہمیشہ ظاہر ہوتے رہیں گے اور اسلام کی صداقت ثابت کرتے رہیں گے[١٨].

**ترجمة التفسير**:

- القرآن الكريم يعتبر البحر رمز للعلوم الروحية، فالعلوم القرآنية تنبع من البحر المسجور (البحر الهائج)، والتي ستظل تظهر دائمًا، وتثبت صدق الإسلام.

**مناقشة التفسير**:

- المتأمل في تفسير المؤلف يجد أنه قد انحرف تماماً عن المعنى المراد من الآية؛ فالبحر المسجور ليس المراد به العلوم القرآنية، ولم يقل أحد من المفسرين بهذا، على ما يبدوا أن المؤلف قد صاغ معنى الآية بما يتناسب مع معتقده، فقد عمد المؤلف عند تفسيره لهذه الآية إلى إحالة القارئ لمعنى مخالف تماما لما ورد في الآية، وبوضع هذه الآية في ميزان كتب التفاسير المعتبرة يتضح لنا المعنى المراد:
- يذكر لنا الإمام الماوردي أوجه الخلاف في تأويل البحر على ثلاثة أوجه فيقول: الوجه الأول: رواه صفوان بن يعلى عن النبي ﷺ أنه جهنم. الوجه الثاني: رواه أبو صالح عن علي ﷺ هو بحر تحت العرش. الوجه الثالث: هو بحر الأرض، وهو الظاهر.
- وفي المسجور سبعة أوجه: الوجه الأول: قال به ابن عباس والسدي: المحبوس. الوجه الثاني: قال به سعيد بن جبير: المرسل. الوجه الثالث قال به مجاهد: الموقد ناراً. الوجه الرابع: قال به قتادة: الممتلىء. الوجه الخامس: قال به ابن بحر المختلط. الوجه السادس: قال به ابن أبي وحشية عن سعيد بن جبير: الذي قد ذهب ماؤه ويبس. الوجه السابع: قال به العلاء بن زيد: الذي لا يشرب من مائه ولا يسقى به زرع [١٩].
- ويقول الإمام ابن جزي في تفسير هذه الآية:﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ أي هو بحر الدنيا، وقيل: أنه بحر في السماء موجود تحت العرش: والأول هو الأرجح، ومعنى المسجور: المملوء ماء، وقيل: الفارغ من الماء، ويروى أن البحار يوم القيامة يذهب ماؤها، واللغة تحتمل الوجهين: لأن اللفظ من الأضداد، وقيل: معناه الموقد نارا من قولك: سجرت التنور، واللغة أيضا تقتضي هذا، وروي أن جهنم في البحر[٢٠].

- ويقول مولانا غلام رسول سعيدي[٢١] في تفسيره تبيان القرآن أن المراد الحقيقي من الآية: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ[٦]﴾أي البحر المملوء بالنار يوم القيامة سأل سيدنا علي رضى الله عنه يهودي : أين جهنم؟ قال: في البحر قال سيدنا علي رضى الله عنه ظني أنه صادق ثم تلا هذه الآيات﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾الطور:٦،﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾التكوير:٦، وخلاصة القول: أنه في الوقت الحاضر يكون البحر مملوء بالماء ولكن يوم القيامة ستشتعل النار فيه ويتضح من تفسير سيدنا علي أنه مكان جهنم كما يتضح من أحاديث صحيح البخاري وجامع الترمذي أن الجنة فوق السموات السبع وتحت العرش[٢٢].
- ومن ثم فجمهور المفسرين على أن البحر المسجور في الآية محل النقاش على ثلاثة أوجه الأول: هو البحر المملوء بالماء، والثاني: البحر المملوء بالنار، والثالث: بحر في السماء موجود تحت العرش وليس بحر العلوم القرآنية كما يدعي المؤلف.

**المطلب الثالث**: **تأويل مجمع البحرين**:

قال تعالى:﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾الكهف:٦٠

**تفسير المؤلف**:

اس میں اس زمانہ کی طرف اشارہ ہے جب موسی علیہ السلام کا زمانہ ختم ہوا اور محمد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا زمانہ شروع ہوا[٢٣].

**ترجمة التفسير**:

- في هذه الآية إشارة إلى الزمن الذي انتهت فيه فترة سيدنا موسى عليه السلام، وبدأت فترة سيدنا مُحَمَّد ﷺ.

**مناقشة التفسير**:

- الناظر في تفسير المؤلف يجد أنه قام بلي رقبة النص ليصل إلى ما يصبو إليه فقد ذكر في شرحه لهذه الآية أن المراد من مجمع البحرين انتهاء فترة سيدنا موسى عليه السلام، وبداية فترة سيدنا مُحَمَّد ﷺ، ولم يقل بهذا أحد من علماء التفسير، وأن كل ما ورد بكتب التفاسير

هو الاختلاف في نوع البحرين هل هما بحر فارس والروم، أم بحر الأردن وبحر القلزم؟ ومكان إلتقاءهما، فعن معنى مجمع البحرين الوارد في الآية الكريمة محل النقاش نجد الإمام الشوكاني يقول: أن المراد من مجمع البحرين ملتقاهما، والبحرين هما بحر فارس والروم، وقيل بحر الأردن وبحر القلزم، وقد ذكر في تفسيره أيضاً أن مجمع البحرين قيل عند طنجة وقيل بإفريقية[٢٤].

- وقد ذكر الإمام القرطبي في تفسيره أقوال العلماء في البحرين وفي المجمع فعن البحرين يحدثنا قتادة فيقول: هما بحر فارس والروم، وقيل: هما بحر الأردن وبحر القلزم، وقال بعض أهل العلم: هو بحر الأندلس من البحر المحيط، وقالت فرقة: هما موسى والخضر، وهذا القول ضعيف، وعن المجمع قال مُحَمَّد بن كعب: عند طنجة، وروي عن أبي بن كعب: أنه بأفريقية[٢٥].
- هذا وقد أجمل مولانا مفتي مُحَمَّد شفيع[٢٦] في تفسيره معارف القرآن اختلاف العلماء في شأن مجمع البحرين فقد ذكر في بداية الأمر: أن المعنى اللفظي لمجمع البحرين هو كل مكان يلتقي فيه البحرين، ومن المؤكد أن هذه الأماكن كثيرة جداً في العالم، وفي هذا الموضع أي مكان المقصود بمجمع البحرين، ففي القرآن الكريم والحديث الشريف لم يذكر بصورة محددة لذا اختلفت فيه أقوال المفسرين من حيث الآثار والقرائن قال قتادة: مكان التقاء بحر فارس والروم، وقال: ابن عطية مكان قريب من آذربيجان وأخبر البعض بأنه مكان التقاء بحر الأردن وبحر قلزم، وقال: البعض هذا المكان يقع في طنجة، ونقل عن ابن كعب: أنه يقع في إفريقية، وأخبر السدّي: أنه في آرمينية، وقال البعض: هو مكان التقاء بحر الأندلس بالبحر المحيط والله أعلم[٢٧].
- وفي النهاية يرى الباحث أن تأويل المؤلف لقوله تعالى ﴿مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ غير صحيح حيث إنه مخالف تماماً لما عليه جمهور المفسرين، والمعنى الصحيح، والذي لا يقبل العقل

سواه هو ما ذهب إليه جمهور المفسرين من أنهما بحرين حقيقيين، ولكن اختلاف المفسرين كان في نوع البحرين، ومكان التقاء البحرين وليس كما يدعي المؤلف.

## المبحث الثاني: الانحرافات العقدية

وفيه ثلاثة مطالب.

### المطلب الأول: كلب أصحاب الكهف

قال تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ الكهف: ١٨

**تفسير المؤلف**:

پالتو کتّے جب گھر کی حفاظت کے لیے باہر بیٹھتے ہیں تو ہاتھ پھیلا کر زمین پر بیٹھتے ہیں اور یوروپین لوگ کثرت سے کُتّے رکھتے ہیں اسی کی طرف یہاں اشارہ ہے(٢٨).

**ترجمة التفسير**:

- عندما تجلس الكلاب الأليفة خارج المنزل لحمايته فتجلس على الأرض وتبسط ذراعيها، والأوروبيون يقتنون الكلاب بكثرة والإشارة هنا إلى ذلك.

**مناقشة التفسير**:

- الناظر في تفسير المؤلف لهذه الآية يجد أنه يحتوي على شقين: الشق الأول: "عندما تجلس الكلاب الأليفة خارج المنزل لحراسته، فإنها تجلس على الأرض، وتبسط ذراعيها." هذا الوصف صحيح من حيث سلوك الكلاب، حيث أن الكلاب غالبًا ما تجلس بهذه الوضعية عند الحراسة، وهذا يتوافق مع وصف الآية للكلب في قصة أصحاب الكهف.
- أما الشق الثاني: وهو "أن الأوروبيون يقتنون الكلاب بكثرة، والإشارة هنا إلى ذلك."هذا غير صحيح ولا علاقة له بتفسير الآية، فالآية تتحدث هنا عن قصة أصحاب الكهف وكلبهم، وليس لها أي علاقة باقتناء الكلاب في أوروبا أو غيرها، وهذا التفسير بعيد كل البعد عن السياق، فربط الآية باقتناء الكلاب في أوروبا هو تفسير غير صحيح ولا يستند إلى أي دليل شرعي.

- دعونا نحلل هذا الكلام تفصيلاً يقول الإمام القرطبي في تفسير هذه الآية: ﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾، أكثر المفسرين يرون أنه كان كلب حقيقي كان لصيد أحدهم أو لرعاية زرعهم أو غنمهم، وقد اختلفوا في لونه واسمه[٢٩].
- ويقول الإمام الألوسي: الظاهر أنه الحيوان المعروف النباح وله أسماء كثيرة أفرد لها الجلال السيوطي رسالة، وذكر كعب الأحبار أن الكلب كان يتبع مجموعة من الناس، فطردوه عدة مرات، لكنه عاد في كل مرة، وأخبرهم الكلب أنه يحب أحباء الله ويريد حراستهم، فسمحوا له بالبقاء، وروي عن ابن عباس أن الكلب كان كلب راعٍ، وتبع أصحاب الكهف بعد أن رأى إيمانهم، وذكر عبيد بن عمير أن الكلب كان كلب صيد لأحدهم، وقيل أيضًا إنه كلب غنم.
- وقد اختلفت الروايات في لون واسم الكلب فقيل أن لونه كان أحمر وقيل أصفر وقيل أثمر (أي لونه بين الأصفر والأحمر)، وقيل اسمه قطمير وقيل قطمورا وقيل "ريان" أو "ثور"[٣٠].
- ويقول مولانا مُحَمَّد عاشق إلهي مدني[٣١] في تفسير هذه الآية: ﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾، عندما انطلق أصحاب الكهف نحو الغار، تبعهم كلب، وهناك رأيان حول هذا الكلب: الرأي الأول: يقول إنه كان كلب صيد لأحد أصحاب الكهف، والرأي الثاني: يقول إنه كان كلب طباخ الملك، وكان هذا الطباخ أحد أصحاب الكهف، فتبعه كلبه أيضًا[٣٢].
- وفي النهاية، وبعد ذكر أقوال المفسرين يتضح لنا أن الآية جزء من قصة أصحاب الكهف، وهي تتحدث عن الكلب الذي رافقهم في رحلتهم إلى الكهف، وتصف حال الكلب وهو باسط ذراعيه عند مدخل الكهف مما يدل على حراسته لأصحاب الكهف كجزء من معجزة الله، وليس كما يدعي المؤلف، والباحث يؤيد ما ذهب إليه المفسرين.

**المطلب الثاني: رُسُلُنَا**

قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ العنكبوت: ٣١

**تفسير المؤلف**:

بعض لوگ کہتے ہیں کہ رُسُلُنَا سے مراد فرشتے ہیں کیونکہ انہوں نے کہا کہ ہم اس بستی کے لوگوں کو ہلاک کرنے والے ہیں لیکن یہ درست نہیں رسولوں سے مراد بعض نیک لوگ تھے جو خدا سے وحی پا کر پہلے حضرت ابراہیم کے پاس اور پھر لوط کے پاس آئے تھے(٣٣).

**ترجمة التفسير**:

- **يقول بعض الناس أن المقصود برُسُلُنَا الملائكة، لأنهم قالوا إنا مُهْلِكُوا أهل هذه القرية، لكن هذا غير صحيح فالمقصود برُسُلُنَا بعض الناس الصالحين الذين تلقوا الوحي من الله، فذهبوا أولاً إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام ثم إلى سيدنا لوط عليه السلام.**

**مناقشة التفسير**:

- **المتأمل في تفسير المؤلف لهذه الآية يجد أنه ذهب إلى أن المقصود برُسُلُنَا بعض الناس الصالحين الذين نزل عليهم الوحي من الله، وليس الملائكة ظناً منه أن الوحي ما زال ينزل على الصالحين، ولن ينقطع فهو من أصحاب المدرسة العقلية التي تدين بهذا، فضلاً عن أنه ابن مؤسس الفرقة القاديانية، وهو صاحب هذا الادعاء؛ أن الوحي لن ينقطع وما زال ينزل على الصالحين، وهو أول من نزل عليه الوحي بعد رسول الله ﷺ، ورداً على ما ذهب إليه المؤلف لا بد من الرجوع إلى تفسير الآية الكريمة والبحث عن معناها من خلال كتب التفسير المعتمدة، وذلك حتى يتسنى لنا الحكم على الاستنباطات التي توصل إليها المؤلف.**
- **يقول الإمام مُحَمَّد سيد طنطاوي: أن المراد من رُسُلُنَا في الآية الكريمة الملائكة عندما جاءت إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام بالخبر السارّ من الله بإسحاق، ومن وراء إسحاق ولده يعقوب، وأخبروه أيضاً أنهم مرسلون من رب العالمين لإهلاك أهل هذه القرية التي يسكنها قوم لوط وهى قرية سدوم، والسبب في ذلك ظلم أهل هذه القرية، حيث أنهم فعلوا أمور يستحقون عليها هذا العذاب من الله وهي: إتيانهم بفاحشة لم يسبقهم إليها أحد، وقطع الطريق على الناس ، واقتراف المنكرات في مجالسهم(٣٤).**

- ويقول الإمام الجزائري في تفسيره لهذه الآية: عندما جاءت الملائكة إلى الخليل إبراهيم عليه السلام –عم سيدنا لوط عليهما السلام– ليبشروه بولادة ولدٍ له هو إسحاق، ومن بعده يعقوب ولد إسحاق عليهما السلام، أخبروه أيضاً بهلاك قرية قوم لوط عليه السلام وهي سدوم، وأرجعوا الأمر في ذلك إلى أن أهل هذه القرية ظالمين لأنفسهم بغشيان الذنوب وإتيان الفواحش، والمنكرات[٣٥].
- ويقول مولانا مُحَمَّد عاشق إلهي مدني في تفسيره انوار البيان أن المعنى المراد من الآية: عندما دعا سيدنا لوط عليه السلام من الله أن ينصره على قومه الظالمين فقبل الله سبحانه وتعالي دعاء سيدنا لوط عليه السلام، وأرسل ملائكة لهلاك قومه، وقد جاءوا في البداية إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام، وبشروه بابنه إسحاق عليه السلام الذي سيكون صاحب علم، وبحفيده يعقوب عليه السلام، فسأل سيدنا إبراهيم (عليه السلام) الملائكة لماذا جئتم؟ أخبروه أنا أُرسلنا لهلاك أهل هذه القرية التي يقطن فيها سيدنا لوط عليه السلام[٣٦].
- ومما سبق نخلص إلى أن المراد من رُسُلنا في الآية الكريمة هم الملائكة، وقد جاءوا ببشرى وخبر فالبشرى هي: أن سيدنا إبراهيم عليه السلام سيولد له ابن اسمه إسحاق وحفيد اسمه يعقوب، والخبر هو هلاك قرية سيدنا لوط عليه السلام وهي سدوم وأرجعوا الأمر في ذلك إلى كثرة الذنوب، والفواحش، والمنكرات، وليس المراد بعض الناس الصالحين كما يدعي المؤلف.

**المطلب الثالث: الريح**

**قال تعالى:** ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ سبأ: ١٢

**تفسير المؤلف:**

یعنی خلیج فارس سے انطاکیہ تک ہوائیں نہایت عمدگی سے چلتی رہتی تھیں جس سے سلیمان کے زمانہ میں بحری تجارت اچھی ہوتی تھی[٣٧].

**ترجمة التفسير**:

- **أي أن الرياح كانت تسير من الخليج الفارس إلى أنطاكية بشكل جيد للغاية، مما جعل التجارة البحرية في زمن سيدنا سليمان عليه السلام مزدهرة.**

**مناقشة التفسير**:

- **أقول في بداية الأمر أن المؤلف انحرف تماماً عن المعنى المراد من الآية حيث فسر الريح على أنها شيء عادي، وليس معجزة لسيدنا سليمان عليه السلام وحصرها في السير من الخليج فارس إلى أنطاكية، وأن هذا الأمر كان له مردود جيد على التجارة البحرية في زمن سيدنا سليمان عليه السلام هذا الكلام لا أساس له من الصحة، فمن جملة نعم الله سبحانه وتعالي على سيدنا سليمان عليه السلام أن سخر له الريح تجري بأمره، وعلى الرغم من ثبوت هذا الأمر بالنص القرآني قال تعالى:﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ ،ولكن نجد المؤلف جانب الحق، وذهب إلى التأويل الباطني الخبيث مخالفاً أهل السنة والجماعة، وبالرجوع إلى كتب التفاسير يتبين لنا المراد من الآية الكريمة يقول الإمام ابن الجوزي في تفسير هذه الآية قولان: الأول: قول قتادة: أن الريح كانت تسير في اليوم الواحد مسيرة شهرين تغدو مسيرةَ شهر، وتروح مسيرةَ شهر، والثاني: قول الحسن : لمَّا انشغل سيدنا سليمانَ عليه السلام بالخيلُ فاتته الصلاة فعقر الخيل، فأبدله الله بالريح خيراً منها وأسرع، فكانت تقطع مسافة في اليوم الواحد لا يستطيع أن يقطعها الإنسان في أقل من شهرين[٣٨].**
- **ويقول الإمام الصابوني في تفسير هذه الآية﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ أي سخرنا الريح لسليمان عليه السلام تسير بأمره حيث تقطع مسافات شاسعة في زمن قصير جداً، فتقطع في سيرها من الصباح إلى الظهر، ومن الظهر إلى الغروب مسيرة شهر، وفي العودة كذلك، فتقطع في الغدو والرواح مسافة لا يقطعها الإنسان إلا في شهرين[٣٩].**

- ويقول مولانا أبوالكلام آزاد[٤٠] مفسر الهند في تفسيره ترجمان القرآن عند تناوله لهذه الآية: أن المولى سبحانه وتعالى أنعم على سيدنا سليمان عليه السلام بنعم كثيرة منها تسخير ريح البحر له، فسيدنا سليمان عليه السلام هو أول من بدأ العمل بالسفن بهذه الطريقة في العصور القديمة، فقد أقام سلسلة منظمة من حركة الملاحة البحرية(الغدو والرواح) إلى الهند والجزر الغربية[٤١].
- وفي النهاية وبعد النظر في أقوال المفسرين أود أنّ أُشير إلى أنّ قول المؤلف يختلف تماماً عما ذهب إليه المفسرين، فعامة المفسرين ذهبوا إلى أنها معجزة لسيدنا سليمان عليه السلام، ولكن المؤلف خالفهم الرأي بأن هذا الأمر طبيعي وليس معجزة لسيدنا سليمان عليه السلام، فالمؤلف من أصحاب المدرسة العقلية التي لا تدين بمعجزات الأنبياء.

## المبحث الثالث: الانحرافات الفقهية

وفيه ثلاثة مطالب

### المطلب الأول: قصر الصلاة:

قال تعالى:﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ﴾النساء: ١٠١

**تفسیر المؤلف**:

اس آیت میں مفسرین نے یہ غلطی کھائی ہے کہ اس جگہ سفر میں دو رکعتیں پڑھنے کا حکم ہے لیکن حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی حدیث ہے کہ پہلے دو ہی فرض مقرر تھے اس کے بعد سفر میں دو رہنے دیئے گئے اور حضر میں چار کر دیئے گئے بخاری پس تقصروا من الصلاہ سے یہ مراد نہیں ہو سکتی کہ سفر میں دو پڑھی جائیں کیونکہ پہلے حضر میں بھی دو ہی پڑھی جاتی تھیں پس یہاں قصر سے مراد جلدی جلدی نماز پڑھ لینا ہے یعنی رکعتون کا کم کرنا مراد نہیں بلکہ وقت کا کم کرنا مراد چونکہ نماز کو سنوار کر ادا کرنے کا حکم ہے اس لیے اس آیت میں یہ بتایا گیا ہے کہ اگر تم اس بات سے ڈرتے ہو کہ دشمن تم پر حملہ کر دیے گا تو بیشک جلدی جلدی نماز پڑھ لیا کرو جلدی پڑھنے سے تمھاری نماز ضائع نہیں ہو گی پس یہ حکم دو رکعت کے متعلق نہیں اگر دو رکعت اس کے معنے کیے

جائیں تو پھر یہ آیت بے معنی ہو جاتی ہے کیونکہ سفر کی حالت میں دشمن کے ڈر کی کوئی شرط نہیں کیونکہ اگر انسان سفر کی حالت میں ہو تو دشمن کا ڈر ہو یا نہ ہو اس کے لیے دو رکعت نماز جائز ہے(۴۲)۔

**ترجمة التفسير**:

- **في هذه الآية، وقع بعض المفسرين في خطأ هو أن الأمر هنا يتعلق بأداء ركعتين أثناء السفر. ولكن حديث السيدة عائشة ﵂ يوضح أن الصلاة كانت في البداية ركعتين مفروضتين، ثم أُبقيت ركعتان في السفر، وزيدت إلى أربع في الحضر، كما ورد في صحيح البخاري.**
- **لذلك لا يمكن تفسير قوله تعالى: "فَاقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ" بأن معناه أداء ركعتين أثناء السفر، لأن الصلاة كانت في الأصل ركعتين حتى في الحضر. وعليه، فإن القصر هنا لا يعني تقليل عدد الركعات، بل يعني تقليل الوقت المخصص للصلاة، أي أداؤها بسرعة دون الإخلال بشروطها.**
- **والحكمة في ذلك أن الصلاة مأمور بأدائها بشكل متقن، ولذا أُخبر في هذه الآية إذا كان هناك خوف من هجوم العدو، فلاشك أن تؤدى الصلاة بسرعة فإذا صليت سريعاً لن تضيع صلاتك.**
- **لذلك، هذا الحكم لا يتعلق بركعتين، وإذا فُسرت الآية على أنها تتعلق بركعتين فقط، يصبح التفسير غير منطقي. لأن في حالة السفر، يجوز أداء ركعتين سواء كان هناك خوف من العدو أم لا.**

**مناقشة التفسير**:

- **المتأمل في تفسير المؤلف يجد أن كلامه من منظور الشرع يحتوي على جانبين الأول: صحيح، والثاني: غير صحيح فالأول: هو أن الصلاة كانت ركعتين في الأصل هذا صحيح بناءً على حديث السيدة عائشة ﵂ في صحيح البخاري: "فرضت الصلاة ركعتين، فأقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر."، وهذا يدل على أن الصلاة في الأصل كانت ركعتين، ثم زيدت إلى أربع في الحضر بعد الهجرة، وأُبقيت ركعتان في السفر أما الثاني: وهو تفسير القصر في الآية بأنه تقليل الوقت بدلاً من عدد الركعات أي التعجل في الصلاة هذا**

التفسير غير صحيح، ويرد على هذا القول في أن القصر يكون في العدد لا التعجل في تأدية الصلاة من وجوه : الأول: إجماع المسلمين على قصر العدد، الثاني: التعجل يفقد الصلاة شرط مهم وهو الخشوع وبالرجوع إلى كتب التفاسير المعتبرة تتضح لنا حقيقة الأمر:

- يقول الإمام ابن كثير : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ أي: تخفّفوا فيها، إما من كميتها بأن تجعل الرباعية ثنائية، كما فهمه الجمهور من هذه الآية، واستدلّوا بها على قصر الصلاة في السفر، على اختلافهم في ذلك[٤٣]. ، ومن ثم فالقصر يكون في العدد لأن قوله:(من كميتها) يراد به من عددها.
- ويقول الإمام الماوردي في تفسير هذه الآية ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾. أن المراد من معنى "ضربتم في الأرض": السفر؛ حيث عبر عن المشي والسير في الأرض بـ"الضرب" ، وقد اختلف العلماء في تفسير القصر على رأيين الأول: القصر في أركان الصلاة عند الخوف (مثل الصلاة قائماً، أو قاعداً، أو بالإيماء) كما في قوله: ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ البقرة: ٢٣٩.
- الثاني: القصر في عدد الركعات، وهو على ثلاث أنواع الأول: إذا كان هناك خوف، تقصر من أربع ركعات إلى ركعتين، أما إذا كان آمناً فلا قصر. (رأي سعد بن أبي وقاص وداود بن علي)، الثاني: هناك نوعان من القصر: قصر أمان: من أربع ركعات إلى ركعتين قصر خوف: من ركعتين إلى ركعة. (رأي جابر بن عبد الله والحسن).الثالث: القصر في السفر سواء كان آمناً أو خائفاً من أربع ركعات إلى ركعتين فقط. (رأي علي بن أبي طالب)[٤٤].
- ومما سبق نخلص إلى أن كلام المؤلف يحتوي على معلومات غير دقيقة من الناحية الشرعية، ويحتاج إلى تصحيح ليطابق الأدلة الشرعية من القرآن والسنة، فالآية القرآنية تشير إلى جواز قصر الصلاة أثناء السفر والخوف، مع وجود اختلاف بين العلماء في كيفية القصر وأسبابه، وهذا يعكس طبيعة الاجتهاد الفقهي في الإسلام، حيث قد تختلف آراء العلماء في تفسير النصوص الشرعية. أما قول المؤلف بأن القصر يعني الإسراع في الصلاة مرفوض

لعدم وجود دليل شرعي يدعمه من ناحية، ومن ناحية أُخرى مخالفة للسنة وأقوال العلماء المعتبرين.

**المطلب الثاني: الحج الأكبر**

قال تعالى: ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ التوبة: ٣

**تفسير المؤلف:**

حج اکبر عام طور پر اس حج کو کہتے ہیں جو جمعہ کو ہو مگر اس جگہ مراد اس حج سے ہے جو فتح مکّہ کے دوسرے سال ہُوا اور اسے حج اکبر اس لیے کہا گیا ہے کہ پہلے سالوں میں حج کفار کی حکومت میں ہوتے تھے مگر یہ پہلا حج تھا جو اسلامی حکومت میں ہُوا(٤٥).

**ترجمة التفسير:**

- يطلق عادة على الحج الأكبر الحج الذي يكون يوم الجمعة، ولكن المراد من الحج في هذا الموضع السنة الثانية من فتح مكة، ولذا سُمي بالحج الأكبر لأن الحج في السنوات السابقة كان يتم تحت حكم الكفار، وكان هذا أول حج يتم في ظل الحكم الإسلامي.

**مناقشة التفسير:**

- القارئ لشرح المؤلف يقع في حيرة من أمره في فهم الآية، وذلك بسبب عدم تحديد المعنى المراد من "الحج الأكبر": هل هو يوم الجمعة، أم الحج الذي وقع في السنة الثانية بعد فتح مكة، باعتباره أول حج تحت حكم إسلامي؟، وللإجابة على هذا السؤال أقول أن آراء العلماء في تفسير هذا المصطلح قد تعددت: الرأي الأول: أن الحج الأكبر هو يوم النحر، وقد ذهب إلي هذا الرأي الإمام محد سيد طنطاوي في تفسيره المعروف بالوسيط في القرآن الكريم والإمام ابن حجر العسقلاني في فتح الباري
- يقول الإمام الأكبر الدكتور مُحَمَّد سيد طنطاوي في تفسيره: والرأي الراجح عند العلماء أن يوم الحج الأكبر هو يوم النحر (عيد الأضحى) وليس يوم عرفة، والدليل على ذلك ما رواه

الإمام البخاري في صحيحه: عن أبي بكر ﷺ قال: خطبنا النبي ﷺ يوم النحر قال ( أتدرون أي يوم هذا ) . قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال ( أليس يوم النحر )[٤٦].

- فيوم عرفة هو مقدمة ليوم النحر، فيه يكون الوقوف والتضرع، ثم يوم النحر وتكون الذبائح والزيارة وأهم أفعال الحج، وسمي يوم النحر بالحج الأكبر لأن العمرة كانت تسمى بالحج الأصغر، ولأن معظم أركان الحج كانت تُفعل في هذا اليوم[٤٧].
- ويقول الإمام ابن حجر العسقلاني: والجمهور من العلماء يرون أن "الحج الأكبر" هو يوم النحر، بينما "الحج الأصغر" يعني العمرة"، والبعض من العلماء مثل الثوري يرى أن أيام الحج كلها تسمى "يوم الحج الأكبر"، باعتبارها أيامًا مهمة في مناسك الحج، وآخرون يرون أن "الحج الأكبر" هو يوم عرفة، حيث يقف الحجاج على جبل عرفة.
- وبعد أن ذكر الإمام ابن حجر آراء العلماء قال: والتفسير الأقوى والأرجح هو أن "يوم الحج الأكبر" يشير إلى يوم النحر (العاشر من ذي الحجة)، الذي تكتمل فيه بقية المناسك بعد الوقوف بعرفة[٤٨].
- الرأي الثاني: أن الحج الأكبر هو حجة الوداع للنبي ﷺ، وهو ما ذكره الإمام الخازن في تفسيره حيث قال: وسمي الحج الأكبر لموافقة حجة رسول الله ﷺ حجة الوداع وكان ذلك اليوم يوم الجمعة فودع الناس فيه وخطبهم وعلمهم مناسكهم وذكر في خطبته أن الزمان قد استدار، وأبطل النسيء، وجميع أحكام الجاهلية[٤٩].
- الرأي الثالث: أن الحج الأكبر هو يوم الجمعة، لم أقف على نص صريح وواضح في هذا الشأن، ولكن ربما من قال بهذا يُرجع الأمر إلي اعتبارات أخرى كما ذكر الخازن في الفقرة السابقة أن حجة الوداع كانت يوم الجمعة أو ربما أن كلاهما يوم تجمع وعبادة لكن هذا لا يغير من أن يوم النحر هو يوم الحج الأكبر.
- ويقول مولانا مُحَمَّد إدريس كاندهلوي[٥٠] في تفسيره معارف القرآن:" أن المقصود بيوم الحج الأكبر هو اليوم العاشر من ذي الحجة، لأن فيه تكتمل مناسك الحج من رمي الجمار،

والذبح، والحلق، وطواف الإفاضة، وعندها يتحلل الحاج التحلل الأكبر، وفي الشريعة يُطلق مصطلح الحج الأكبر على كل حج، لأنه أعظم من العمرة التي تُسمى الحج الأصغر أما ما يشتهر بين عامة الناس بأن الحج الأكبر هو الذي يقع في يوم الجمعة، فلا أصل له في الشريعة، بل هو من اعتقادات المشركين"[٥١].

- وبعد استعراض أقوال المفسرين يتبين لنا أن الرأي الراجح هو أن "الحج الأكبر" يشير إلى فريضة الحج الكاملة، وقد سمي بذلك تمييزًا له عن العمرة، كما ورد في القرآن الكريم: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ (سورة التوبة: ٣)، وأن "يوم الحج الأكبر" هو يوم النحر، حيث يتم فيه معظم المناسك، وهذا الرأي مدعوم بالأحاديث الصحيحة وكتب التفاسير المعتمدة، وأن ما ذكره المؤلف كلام غير دقيق، والباحث يميل إلى ما ذهب إليه المفسرين.

**المطلب الثالث: اللباس**

قال تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ البقرة: ١٨٧

**تفسير المؤلف:**

لباس سے یہ مراد ہے کہ خاوند کی وجہ سے لوگ عورت پر الزام لگانے سے ڈرتے ہیں اور عورت کی وجہ سے خاوند پر الزام لگانے سے ڈرتے ہیں پس وہ ایک دوسرے کا لباس ہیں یعنی ایک دوسرے کی حفاظت کرتے ہیں[٥٢].

**ترجمة التفسير:**

- المقصود باللباس أن الناس بسبب الزوج يخافون من اتهام الزوجة بسوء، وبسبب الزوجة يخافون من اتهام الزوج بسوء، فهما لباس لبعضهما البعض، أي أنهما يحميان بعضهما البعض.

**مناقشة التفسير:**

- الناظر في تفسير المؤلف لهذه الآية يجد أنه يحتمل أمرين :الأمر الأول: إذا كان المؤلف يقصد الحماية والتكامل بين الزوجين حيث تعمل المرأة على حفظ زوجها من الوقوع في المحظورات،

وكذلك يفعل الرجل تجاه زوجته فهذا المعنى صحيح. الأمر الثاني: إذا كان المؤلف يقصد أن الزوج إذا وقع في المحظورات فإن الزوجة تحميه بمنع حديث الناس عنه، أو إذا وقعت الزوجة في المحظورات فإن الزوج يحميها بالتستر، وبمنع حديث الناس عنها، فهذا فهم خاطئ للآية فالعلاقة الزوجية مبنية على الصدق والنصح والرعاية المتبادلة، وليست على التستر على الأخطاء أو الإخلال بالقيم الدينية والأخلاقية، وهو ما نقوم بتوضيحه من خلال أقوال المفسرين لمعنى الآية.

- يقول الإمام البغوي في تفسير قول الله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾أن معنى اللباس هنا يشير إلى السكينة والطمأنينة بين الزوجين، كما في قوله: ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ الأعراف: ١٨٩.
- كما يشير إلى القرب والاندماج بين الزوجين، حيث يصبح كل منهما للآخر كالثوب الملاصق للجسد، وهو ما دل عليه قول الربيع بن أنس من أن المرأة فراش للرجل والرجل لحاف لها، في دلالة على الحميمية والتكامل.
- فاللباس هنا بمعنى الستر حيث يستر كل طرف الآخر عن المحرمات، ويؤيد هذا حديث "من تزوّج فقد أحرز ثلثي دينه"، مما يدل على الحماية الروحية للزوجين(٥٣).
- ويقول الإمام الشعراوي في تفسير قوله تعالى:﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَ ﴾ بأن العلاقة بين الرجل والمرأة تشبه "اللباس" الذي يستر الجسم، فالمرأة لباس للرجل والرجل لباس للمرأة، والرجل يستر عورة المرأة والمرأة تستر عورة الرجل . فالرجل والمرأة كلاهما يستر الآخر، ولذا يجب أن تبقى هذه العلاقة خصوصية تُحفظ بينهما. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن إفشاء أسرار العلاقة الزوجية، تأكيدًا على أهمية احترام ستر الله الذي جعله بين الزوجين(٥٤).
- ويقول مولانا مُحَمَّد عاشق إلهي مدني في تفسير هذه الآية:﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَ﴾ أن النساء سبب لسكينة والاطمئنان لكم وأنتم سبب لسكينة والاطمئنان لهم كما في سورة الأعراف ﴿ لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾الأعراف: ١٨٩، وفي سورة الروم: ٢١ ﴿ لِتَسْكُنُوا

إِلَيْهَا ﴾وبما أن المرأة والرجل يعانقان بعضهما البعض ويلتزمان ببعضهما، فقد تم تشبيه كل منهما باللباس للآخر، ويمكن القول أيضًا أن كلا منهما يصبح سترًا للآخر ويمنعان الفسق والفجور، ولذلك تم وصف كل منهما كلباس للآخر(٥٥).

- وفي النهاية نخلص إلى أن الآية تسلط الضوء على العلاقة الزوجية بوصفها علاقة تكامل وستر متبادل بين الزوجين، حيث يكون كل من الزوجين ساتراً للآخر جسدياً ومعنوياً. "فاللباس" يعبر عن القرب، الحماية، والحفاظ على الخصوصية، وهو ما يعزز قيم الرحمة والمودة التي تقوم عليها الأسرة في الإسلام.

## نتائج البحث:

- زعم المؤلف أن المراد من لفظ الجبل الأشخاص أصحاب المكانة العالية، وليس الجبل بمعناه الحقيقي فهو بذلك يكون مخالف لرأي جمهور العلماء.
- قام المؤلف بتأويل "البحر المسجور" بشكل رمزي وحمَّله معنى (العلوم الروحية) دون دليل كافٍ، مما أدى إلى مخالفة التفسيرات المعتمدة لدى المفسرين المعتبرين الذين يرون في "البحر المسجور" دلالة على عظمة خلق الله وقدرته.
- خالف المؤلف تفسير بعض العلماء الذين يرون أن "رُسُلُنَا" في قوله تعالى ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾ هم الملائكة، بل اعتقد أن المقصود هم بشر صالحون تلقوا الوحي من الله، وذهبوا إلى إبراهيم ولوط عليهما السلام. وهذا يظهر أن المؤلف يتبنى رأيًا مختلفًا عن بعض المفسرين في هذه المسألة.
- قام المؤلف بتحريف المعنى المراد من الآية حيث فسر الريح على أنها شيء عادي، وليس معجزة لسيدنا سليمان عليه السلام وحصرها في السير من الخليج فارس إلى أنطاكية، وأن هذا الأمر كان له مردود جيد على التجارة البحرية في زمن سيدنا سليمان عليه السلام هذا الكلام لا أساس له من الصحة، فمن جملة نعم الله سبحانه وتعالي على سيدنا سليمان عليه السلام أن سخر له الريح تجري بأمره.
- وقع المؤلف في خطأ شرعي؛ حيث خالف الأدلة من القرآن والسنة، وأقوال العلماء في قصر الصلاة أثناء السفر والخوف؛ حيث فسر القصر بأنه الإسراع في الصلاة، وهذا غير صحيح لعدم وجود دليل شرعي عليه.
- فسر المؤلف الآية على قولين: الأول، أن العلاقة الزوجية تقوم على الحماية والتكامل، حيث يحفظ كل من الزوجين الآخر من الوقوع في المحظورات، وهو معنى صحيح. والثاني، أن أحد الزوجين يحمي الآخر بالتستر على أخطائه ومنع حديث الناس عنه، وهو فهم خاطئ؛ لأن العلاقة الزوجية تقوم على الصدق والنصح، وليس التستر على المخالفات.

## فهرس الآيات القرآنية

| م | الآيات | رقم الآيات | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| | **سورة البقرة** | | |
| ١ | ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ ...﴾ | ١٨٧ | 34 |
| ٢ | ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ | ٢٣٩ | 30 |
| | **سورة النساء** | | |
| ٣ | ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ | ٤٦ | 10 |
| ٤ | ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا ...﴾ | ١٠١ | 28 |
| | **سورة المائدة** | | |
| ٥ | ﴿سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾ | ٤١ | 10 |
| | **سورة الأعراف** | | |
| ٦ | ﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ | ١٨٩ | 35 |
| | **سورة التوبة** | | |
| ٧ | ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ... ﴾ | ٣ | 33 &31 |
| | **سورة الكهف** | | |
| ٨ | ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ..... ﴾ | ١٨ | 21 |
| ٩ | ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ | ٦٠ | 19 |
| | **سورة الشعراء** | | |
| ١٠ | ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴾ | ١٩٥ | 10 |
| | **سورة العنكبوت** | | |
| ١١ | ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى ..... ﴾ | ٣١ | 23 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| **سورة الروم** | | | |
| ١٢ | ﴿لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ | ٢١ | 35 |
| **سورة سبأ** | | | |
| ١٣ | ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ ..... ﴾ | ١٢ | 25 |
| **سورة ص** | | | |
| ١٤ | ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ | ١٨ | 16 |
| ١٥ | ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ﴾ | ٣٦ | 26 |
| **سورة الجاثية** | | | |
| ١٦ | ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ ..... ﴾ | ٢٣ | 6 |
| **سورة الطور** | | | |
| ١٧ | ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾ | ٦ | 18& 16 |
| **سورة الحشر** | | | |
| ١٨ | ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا ..... ﴾ | ٢١ | 14 |
| **سورة التكوير** | | | |
| ١٩ | ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ | ٦ | 18 |

# الهوامش

(١) سورة الجاثية

(٢) وُلِد مرزا غلام أحمد القادياني في قاديان، وهي بلدة تقع في تحصيل بٹالہ، مقاطعة گورداسپور، بولاية البنجاب الشرقية في الهند. وقد أوضح بنفسه تاريخ ميلاده قائلاً: "أما عن سيرتي الذاتية، فقد وُلِدتُ بين عامي ١٨٣٩ أو ١٨٤٠، وذلك في أواخر حكم السيخ، وأنتمي إلى أسرة كانت من المخلصين للحكومة البريطانية. كان والدي، مرزا غلام مرتضى، شخصًا وفيًا ومخلصًا للحكومة، وكان يحصل على مقعد في دار الحاكم. وقد ذُكر اسمه في كتاب تاريخ رؤساء البنجاب لمستر جريفن، وفي عام ١٨٥٧، قدم والدي للحكومة البريطانية دعمًا يفوق طاقته، حيث وفر خمسين فارسًا وخيولًا لمساندة الحكومة الإنجليزية خلال فترة التمرد، وادعى عن نفسه ما يلي:"أقسم بالله الذي بيده حياتي أنه هو الذي أرسلني، وهو الذي سمّاني نبيًا، وهو الذي ناداني بالمسيح الموعود، وهو ذاته الذي أظهر دلائل عظيمة لتصديقي، والتي بلغت ثلاثمائة ألف علامة." كما كشف هذا الكذّاب الدجّال عن نفسه قائلاً:"الإله الحق هو الذي أرسل رسوله في قاديان، وسيحفظ الله تعالى قاديان من هذا الدمار المرعب ما دامت الطاعون قائمة في العالم، حتى لو استمرت مئة عام، لأن هذه المدينة هي عرش رسوله، وهي علامة لجميع الأمم." انظر: مرزا غلام احمد قادیانی ، کتاب البریه، حاشية روحاني خزائن، ج ١٣، مطبع ضياء الاسلام قاديان ميں ،٢٤ جنوری ١٨٩٨ء ص ٧٧، عبد الحنان عبد المنان، فتنہ قادینیت، جمعیہ السلام للخدمات الانسانیہ– بھیرا بوا، روپندیہی، نیپال،ط٢،اگست ،٢٠٢٠ء،ص٧١

(٣) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا (أبو الحسين)،المحقق :عبد السلام مُحَمَّد هارون،دار الفكر، ط١، ١٩٧٩م، ج ٢/ص٤٢،٤٣

(٤) لسان العرب، مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت،ط١، ج٩،ص٤١

(٥) الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر أيوب الزرعي(ابن القيم)، تحقيق : علي بن مُحَمَّد الدخيل الله(دكتور)، دار العاصمة – الرياض، ط٣، ١٩٩٨م، ج١/ص٢١٥

(٦)الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، ج١/ ص٢١٥:٢١٩ بتصرف

(٧) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(أبو الفداء) (المتوفى : ٧٧٤هـ)، المحقق : محمود حسن، دار الفكر، ط(بدون)،١٩٩٤م،ج٢، ص٤٣

(٨) النبذة الكافية في أحكام أصول الدين، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو مُحَمَّد(ابن حزم)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١٤٠٥،١هـ، تحقيق : مُحَمَّد أحمد عبد العزيز،ج١، ص٣٦:٣٧

(٩) قادیانی تفاسیر کا تحقیقی وتنقیدی جائزہ، محمد عمران(ڈاکٹر)، عالمی مجلس تحفظ ختم نبوت، پاکستان، (ط) بدون، ص۲۳۹، سوانح فضل عمر، مرزا طاہر احمد، فضل عمر فاؤنڈیشن، ط۱، ۱۹۷۵ء، ج۱، ص۱۷:۹۹ بتصرف.

(١٠) المرجع السابق، ص۲۲۵

(١١) قادیانی تفاسیر کا تحقیقی وتنقیدی جائزہ، محمد عمران(ڈاکٹر)، عالمی مجلس تحفظ ختم نبوت، پاکستان، (ط) بدون، ص۲۲۸

(١٢) المرجع السابق، ص۲۲۸-۲۲۹

(١٣) قادیانی تفاسیر کا تحقیقی وتنقیدی جائزہ، محمد عمران(ڈاکٹر)، عالمی مجلس تحفظ ختم نبوت، پاکستان، (ط) بدون، ص۲۳۹-۲۴۰

(١٤) بشیر الدین محمود (مرزا)، تفسیر صغیر، محکمہ اوقاف-حکومہ پنجاب-لاھور، ط۱، ۱۹۵۷م، ص۷۳۷

(١٥) تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن (الخازن ) (ت: ٧٤١هـ)، المحقق: تصحيح مُحَمَّد علي شاهين،دار الكتب العلمية – بيروت، ط١٤١٥،١ هـ، ج٤، ص٢٤٦ بتصرف.

(١٦) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(أبو الفداء) (ت: ٧٧٤هـ)، المحقق : محمود حسن، دار الفكر، ط(بدون)، ١٩٩٤م، ج٤، ص٤١٢ بتصرف.

(١٧) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، مُحَمَّد بن مُحَمَّد العمادي (أبو السعود)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط(بدون)، ج٨، ص٢٣٣ بتصرف.

(١٨) بشیر الدین محمود (مرزا)، تفسیر صغیر، محکمہ اوقاف-حکومہ پنجاب-لاھور، ط۱، ۱۹۵۷م، ص۶۹۷

(١٩) تفسير الماوردي النكت والعيون، أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حبيب البصري البغدادي (الماوردي) ،(المتوفى: ٤٥٠هـ)،تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ج٥، ط (بدون)، ص ٣٧٨-٣٧٩ بتصرف.

(٢٠) التسهيل لعلوم التنزيل،أبو القاسم مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله،(ابن جزي) ،(ت ٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت،ط١، ١٤١٦ هـ،ج٢، ص٣١١ بتصرف.

(٢١) وُلِد مولانا غلام رسول سعيدي في العاشر من رمضان عام ١٣٥٦ هـ، الموافق للرابع عشر من نوفمبر عام ١٩٣٧ م، في الهند. اسمه الأصلي شمس الدين نجمي، ولكنه سمّى نفسه غلام رسول نسبةً إلى رسولنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم. وكان اسم أبيه مُحَمَّد منير الدهلوي. درس في دلهي، ثم سافر إلى كراتشي ودرس في مدارس مختلفة، مثل الجامعة المحمدية الرضوية في لاهور. تخرج من الجامعة القادرية عام ١٩٦٥ م، وبدأ التدريس في الجامعة النعيمية في لاهور. ثم انتقل إلى الجامعة النعيمية في كراتشي عام ١٩٨٥ م كشيخ للحديث، وبقي في هذا المنصب حتى وفاته. تُوفِّي عام ١٤٣٧ هـ، الموافق ٢٠١٦ م، ودُفِن في كراتشي.انظر:علامہ غلام رسول سعیدی حیات وخدمات، شگفتہ

جبیں، شعبہ علوم اسلامیہ وعربیہ گورنمنٹ کالج- فیصل آباد، ۲۰۲۱ء، ص۸:۲ بتصرف، تذکرہ محدث اعظم پاک وہند، ڈاکٹر محمد عاطف اسلم راؤ، محمد حفیظ البرکات شاہ ضیاء القرآن پبلی کیشنز- لاہور، ۲۰۱۸ء، ۵۷:۶۷ بتصرف، مباحث توحید جواہر القرآن اور تبیان الفرقان کا تقابلی مطالعہ، حافظ محمد اکرم، شعبہ علوم اسلامیہ- جامعہ پنجاب- لاہور، ۲۰۱۵ء، ۷۶:۸۶ بتصرف.

(۲۲) تبیان القرآن، مولانا غلام رسول سعیدی، فرید بک سٹال اردو بازار لاہور، ط۱، ۲۰۰۶ء ج۱۱، ص۴۳۸، بتصرف.

(۲۳) بشیر الدین محمود (مرزا)، تفسیر صغیر، محکمہ اوقاف- حکومہ پنجاب- لاھور، ط۱، ۱۹۵۷م، ص۳۷۵

(٢٤) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، مُحَمَّد بن علي( الشوكاني)،دار الكلم الطيب– دمشق، بيروت ، ط١، ١٤١٤هـ ،ج٤، ص٤٢٤ بتصرف.

(٢٥) الجامع لأحكام القرآن ،أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (القرطبي )(المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م، ج١١، ص٩ بتصرف

(٢٦) مفتي مُحَمَّد شفيع :ولد في ديوبند في شعبان عام ١٣١٤هـ الموافق١٨٩٧م، وتوفي سنة ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦م ،كان والد مفتي مولانا مُحَمَّد يس مدرس الفارسية في دار العلوم ديوبند،وبدأ حفظ القرآن الكريم في الخامسة من عمره في دار العلوم ديوبند علي يد حافظ مُحَمَّد عظيم، كان من عادته أن يصحب والده إلي مجالس العلماء والصالحين خاصة مجالس شيخ الهند محمود حسن . انظر: محمد اکبر شاہ بخاری (حافظ)، پچاس جلیل القدر علماء، المیزان اردو بازار لاہور ،ط۲۰۰۶،اء، ص۱۲۱، ۱۲۰، محمد رفیع عثمانی (مولانا مفتی)، حیات مفتی اعظم، ادارہ المعارف، کراچی، ط۲۰۰۵،اء، ص۲۵

(۲۷) معارف القرآن، محمد شفیع (مفتی)، مکتبہ معارف القرآن- کراچی، ط۱، ۲۰۰۸ء، ج۵، ص۶۰۶.

(۲۸) بشیر الدین محمود (مرزا)، تفسیر صغیر، محکمہ اوقاف- حکومہ پنجاب- لاھور، ط۱، ۱۹۵۷م، ص۳۶۷

(٢٩) الجامع لأحكام القرآن ،أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (القرطبي ) (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م، ج١٠، ص٣٧٠بتصرف

(٣٠) روح المعاني ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود أبو الفضل(الألوسي)، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج١٥، ص٢٢٥ بتصرف

(٣١) مُحَمَّد عاشق إلهي: كان مولانا مُحَمَّد عاشق إلهي بلندشهري من العلماء الربانيين، وعلي الرغم من كونه عالماً كبيراً لم يكن من محبي الظهور، وكان له ما يربو عن مائة مؤلف بالأردية والعربية، أمضي الفترة الأخيرة من حياته بالمدينة

المنورة ،وقضي عمره يتمني أن يدفن بالبقيع، وتوفي في الثالث عشر من رمضان عام ١٤٢٢هـ ودفن بالبقيع. وكان محدثا ومفتيا وفقيها وله دراية كبيرة بعلم التجويد والقراءات .انظر: محمد عاشق الٰہی بلند شہری(مولانا)، انوار البیان فی کشف اسرار القرآن،ادارہ تالیفات اشرافیہ ملتان،ط(بدون)،۱۴۳۴ھ،ج۱، ص۵،محمد عاشق الٰہی بلند شہری(مولانا)،التحفہ المرضیہ شرح مقدمہ الجزریہ، قرآءت اکیڈمی-لاہور،ط۱۹۷۳،۱ء،ص۷،۶

(۳۲) محمد عاشق الٰہی بلند شہری(مولانا)، انوار البیان فی کشف اسرار القرآن، ادارہ تالیفات اشرافیہ ملتان، ط(بدون)، ۱۴۳۴ھ، ج۵، ص۴۱۷

(۳۳) بشیر الدین محمود(مرزا)، تفسیر صغیر، محکمہ اوقاف-حکومہ پنجاب-لاھور، ط۱، ۱۹۵۷م، ص۵۱۸

(٣٤) التفسير الوسيط للقرآن الكريم( تفسير طنطاوي) ، مُحَمَّد سيد طنطاوي (دكتور)، دارنهضة مصر للطباعة،القاهرة ،ط ١، ج١، ص ٣٣٠٩ بتصرف

(٣٥) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٢٠٠٣،٥م، ج٤،ص١٣٠ بتصرف

(۳۶) محمد عاشق الٰہی بلند شہری(مولانا)، انوار البیان فی کشف اسرار القرآن، ادارہ تالیفات اشرافیہ ملتان، ط(بدون)، ۱۴۳۴ھ، ج۷، ص۸۴

(۳۷) بشیر الدین محمود(مرزا)، تفسیر صغیر، محکمہ اوقاف-حکومہ پنجاب-لاھور، ط۱، ۱۹۵۷م، ص۵۶۱

(٣٨) زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي(أبو الفرج جمال الدين)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي،دار الكتاب العربي – بيروت،ط١، ١٤٢٢هـ،ج٥،ص١٥٧ بتصرف

(٣٩) صفوة التفاسير، مُحَمَّد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر ،القاهرة،ط، ١٩٩٧م،ج٣،ص٥٧ بتصرف

(٤٠) أبوالكلام أزاد:هو محيي الدين أحمد المولود في مدينة مكة المكرمة ١١نوفمبر١٨٨٨م،وهو أحد أشهر الصحفيين والسياسيين والأدباء بشبه القارة الهندية، بدأ شغفه بالشعر وإلقائه وهو في العاشرة من عمره، وفي عام ١٩٢٠م أصدر رسالته الشهيرة لسان الفرق ثم توالت مؤلفاته الأدبية وإصداراته الصحفية مثل إصداره لمجلة الهلال،وتولي منصب وزير التعليم في الهند في عام ١٩٢٣م ولمدة ١١ عاماً، من مؤلفاته ترجمان القرآن، تذكره،غبار خاطر. انظر: مالک رام، **کچھ** ابوالکلام آزاد ک**ے** بار**ے** میں، نئ دهلی، **مکتبہ جامعہ لمیٹڈ جامعہ** نگر ،جون ء،۱۹۸۹ ء،ص ۲۳ – ۳۵ ، ظفر احمد نظامی: مولانا آزاد کی **کہانی**، نئ دهلی **مکتبہ جامعہ لمیٹڈ، جامعہ** نگر ۲۰۱۱ء،ص ۱۰، ۱۲، ۲۲،۵۱، ۸۵، ۹۳، رشید الدین خان، مولانا ابوالکلام آزاد(شخصیت– سیاست– پیغام) ترفی اردو بیورو– نئ دهلی، **پہلا اٹیشن** ۲۰۰۰ء، ص۱۴۹– ۱۵۰

(٤١) ترجمان القرآن، ابوالکلام آزاد (مولانا)،اسلامی اکادمی، اردو بازار– **لاہور**،ط (بدون)، ج۳،ص۲۳۸

(٤٢)بشیر الدین محمود(مرزا)، تفسیر صغیر، محکمہ اوقاف–حکومہ پنجاب–لاھور، ط۱، ۱۹۵۷م، ص۱۲۶

(٤٣) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (أبو الفداء)، ت: سامي بن مُحَمَّد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م، ج٢،ص٣٩٣

(٤٤) تفسير الماوردي النكت والعيون، أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حبيب البصري البغدادي (الماوردي) ،(المتوفى: ٤٥٠هـ)،تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ج١، ط (بدون)، ص ٥٢٢–٥٢٣ بتصرف.

(٤٥)بشیر الدین محمود(مرزا)، تفسیر صغیر، محکمہ اوقاف–حکومہ پنجاب–لاھور، ط۱، ۱۹۵۷م، ص۲۳۲

(٤٦) صحيح البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري الجعفي(أبو عبدالله)، دار ابن كثير،اليمامة – بيروت، ط٣، ١٤٠٧–١٩٨٧م ، تحقيق :د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق،

(٤٧) التفسير الوسيط للقرآن الكريم( تفسير طنطاوي) ، مُحَمَّد سيد طنطاوي (دكتور)، دارنهضة مصر للطباعة،القاهرة ،ط ١، ج١، ص ١٨٨٧–١٨٨٨ بتصرف

(٤٨) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر : دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩، ت:أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ج ٨، ص٣٢١ بتصرف

(٤٩) لباب التأويل في معاني التنزيل،علاء الدين علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن(الخازن) (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: مُحَمَّد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ ،ج٢، ص٣٣٦

(٥٠) وُلِدَ مولانا مُحَمَّد ادريس كاندهلوي في مدينة بهوبال في الثاني عشر من ربيع الثاني سنة ١٣١٧ هـ، الموافق العشرين من أغسطس عام ١٨٩٩ م. يرجع نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق ﷺ، وبذلك فهو صديقي النسب. وهو من نسل المولوي مفتي إلهي بخش، بناءً على الروايات العائلية، حفظ مولانا القرآن الكريم. وبعد أن أتم حفظ القرآن في بلدة "كاندهلة"، اصطحبه والده مولانا حافظ مُحَمَّد إسماعيل الكاندهلوي إلى مدينة "تهانه بهون". هناك، التحق بالمدرسة الإشرافية التي أسسها مولانا أشرف علي التهانوي، وبدأ في دراسة الكتب الأساسية من منهج "درس نظامي" وفي عام ١٣٣٨ هـ الموافق ١٩٢١م، كانت بداية مسيرته التعليمية من مدرسة "أمينية" في دلهي، التي أسسها المفتي مُحَمَّد كفاية الله، حيث شرع في مزاولة التدريس هناك. وبعد مرور عام واحد فقط، تلقى دعوة من مسؤولي دار العلوم ديوبند للانضمام إليهم والتدريس في ديوبند، وفي٢٨ يوليو من عام ١٩٧٤م الموافق ١٣٩٤هـ توفي مولانا مُحَمَّد ادريس كاندهلوي وأقيمت صلاة الجنازة بعد صلاة الظهر.انظر: معارف القرآن، محمد ادریس کاندھلوی، مکتبہ المعارف، دار العلوم الحسینیہ شھداد پور–سندھ–پاکستان، ط۱۴۱۹، اھ، ج۱، ص۳:۶ بتصرف، تذکرہ مولانا محمد ادریس کاندھلوی، محمد میاں صدیقی، مکتبہ عثمانیہ جامعہ اشرافیہ–لاہور، ط۱۹۷۷، اء، ص۲۹:۳۵ بتصرف

(٥١) معارف القرآن، محمد ادریس کاندھلوی، مکتبہ المعارف،دار العلوم الحسینیہ شھدا دپور- سندھ- پاکستان،ط۱۴۱۹،اھ،ج۳،ص۳۸۶

(٥٢)بشیر الدین محمود(مرزا)، تفسیر صغیر، محکمہ اوقاف-حکومہ پنجاب-لاھور،ط۱،۱۹۵۷م،ص۴۱

(٥٣) **معالم التنزيل في تفسير القرآن( تفسير البغوي)، أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود بن مُحَمَّد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي،دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط١ ، ١٤٢٠ هـ، ج١، ص٢٢٨ بتصرف**

(٥٤) **تفسير الشعراوي ، مُحَمَّد متولي الشعراوي ، مطابع أخبار اليوم ، ج٢: صـ ٧٩١ بتصرف**

(٥٥)محمد عاشق الٰہی بلند شہری(مولانا)، انوار البیان فی کشف اسرار القرآن،ادارہ تالیفات اشرافیہ ملتان،ط(بدون)،۱۴۳۴ھ، ج۱،ص۲۶۲

# المصادر والمراجع

**أولاً المصادر العربية**:


- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، مُحَمَّد بن مُحَمَّد العمادي (أبو السعود)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط(بدون).
- التسهيل لعلوم التنزيل،أبو القاسم مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله،(ابن جزي) ،(ت ٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت،ط١، ١٤١٦ هـ.
- الجامع لأحكام القرآن ،أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (القرطبي )(المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
- الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي بكر أيوب الزرعي(ابن القيم)، تحقيق: علي بن مُحَمَّد الدخيل الله(دكتور)، دار العاصمة – الرياض، ط٣، ١٩٩٨م.
- النبذة الكافية في أحكام أصول الدين، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري(ابن حزم)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١٤٠٥،١هـ، تحقيق : مُحَمَّد أحمد عبد العزيز.
- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٢٠٠٣،٥م
- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(أبو الفداء) (المتوفى : ٧٧٤هـ)، المحقق : محمود حسن، دار الفكر، ط(بدون)،١٩٩٤م.
- تفسير الماوردي النكت والعيون، أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حبيب البصري البغدادي (الماوردي) ،(المتوفى: ٤٥٠هـ)،تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط (بدون).

- التفسير الوسيط للقرآن الكريم( تفسير طنطاوي) ، مُحَمَّد سيد طنطاوي (دكتور)، دارنهضة مصر للطباعة،القاهرة ،ط ١.
- تفسير الشعراوي ، مُحَمَّد متولي الشعراوي ، مطابع أخبار اليوم .
- تفسير لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن (الخازن ) (ت:٧٤١هـ)، المحقق: تصحيح مُحَمَّد علي شاهين،دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- روح المعاني ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود أبو الفضل(الألوسي)، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت .
- زاد المسير في علم التفسير، عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد الجوزي(أبو الفرج جمال الدين)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي،دار الكتاب العربي – بيروت،ط١، ١٤٢٢هـ.
- صحيح البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري الجعفي(أبو عبدالله)، دار ابن كثير،اليمامة – بيروت، ط٣، ١٤٠٧–١٩٨٧م ، تحقيق :د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق.
- صفوة التفاسير، مُحَمَّد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر ،القاهرة،ط، ١٩٩٧م
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر : دار المعرفة – بيروت ، ١٣٧٩، ت:أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي .
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، مُحَمَّد بن علي( الشوكاني)،دار الكلم الطيب– دمشق، بيروت ، ط١، ١٤١٤هـ .
- لسان العرب، مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت،ط١.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن( تفسير البغوي)، أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود بن مُحَمَّد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي،دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١ ، ١٤٢٠ هـ.

• **معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا (أبو الحسين)،المحقق :عبد السلام مُحَمَّد هارون،دار الفكر، ط١، ١٩٧٩م.**

**ثانياً : المصادر الأردية :**

١. التحفہ المرضیہ شرح مقدمہ الجزریہ، محمد عاشق الٰہی بلند شہری (مولانا)، قرآءت اکیڈمی-لاہور، ط۱۹۷۳،۳ء،
٢. انوار البیان فی کشف اسرار القرآن، محمد عاشق الٰہی بلند شہری (مولانا )، ادارہ تالیفات اشرافیہ ملتان، ط(بدون)، ۱۴۳۴ھ،
٣. پچاس جلیل القدر علماء، محمد اکبر شاہ بخاری (حافظ )، المیزان اردو بازار لاہور، ط۲۰۰۶،۱ء،
٤. تبیان القرآن، مولانا غلام رسول سعیدی، فرید بک سٹال اردو بازار لاہور، ط۲۰۰۶،۱ء
٥. تذکرہ محدث اعظم پاک وہند، ڈاکٹر محمد عاطف اسلم راؤ، محمد حفیظ البرکات شاہ ضیاء القرآن پبلی کیشنز-لاہور، ۲۰۱۸ء،
٦. تذکرہ مولانا محمد ادریس کاندھلوی، محمد میاں صدیقی، مکتبہ عثمانیہ جامعہ اشرافیہ-لاہور، ط۱۹۷۷،۱ء،
٧. ترجمان القرآن، ابوالکلام آزاد (مولانا)، اسلامی اکادمی، اردو بازار-لاہور، ط(بدون)،
٨. تفسیر صغیر، بشیر الدین محمود (مرزا)، محکمہ اوقاف-حکومہ پنجاب-لاھور، ط۱۹۵۷،۱م،
٩. حیات مفتی اعظم، محمد رفیع عثمانی (مولانا مفتی)، ادارہ المعارف، کراچی، ط۲۰۰۵،۱ء،
١٠. سوانح فضل عمر، مرزا طاہر احمد، فضل عمر فاؤنڈیشن، ط۱۹۷۵،۱ء.
١١. علامہ غلام رسول سعیدی حیات وخدمات، شگفتہ جبیں، شعبہ علوم اسلامیہ وعربیہ گورنمنٹ کالج- فیصل آباد، ۲۰۲۱ء،
١٢. فتنہ قادینیت، عبد الحنان عبد المنان، جمعیہ السلام للخدمات الانسانیہ- بھیرا ہوا، روپندیہی، نیپال، ط۲، اگست ۲۰۲۰ء
١٣. قادیانی تفاسیر کا تحقیقی وتنقیدی جائزہ، محمد عمران (ڈاکٹر)، عالمی مجلس تحفظ ختم نبوت، پاکستان، (ط)بدون

١٤. کتاب البریہ، حاشیۃ روحانی خزائن، مرزا غلام احمد قادیانی، مطبع ضیاء الاسلام قادیان میں، ۲۴ جنوری ۱۸۹۸ء ج ۱۳،

١٥. کچھ ابوالکلام آزاد کے بارے میں، مالک رام، نئی دھلی، مکتبہ جامعہ لمیٹڈ جامعہ نگر، جون ء، ۱۹۸۹ء

١٦. مباحث توحید جواہر القرآن اور تبیان الفرقان کا تقابلی مطالعہ، حافظ محمد اکرم، شعبہ علوم اسلامیہ - جامعہ پنجاب-لاہور، ۲۰۱۵ء،

١٧. معارف القرآن، محمد ادریس کاندھلوی، مکتبہ المعارف، دار العلوم الحسینیہ شھدا دپور- سندھ- پاکستان، ط ۱۴۱۹ھ، ۱ھ،

١٨. معارف القرآن، محمد شفیع (مفتی)، مکتبہ معارف القرآن- کراچی، ط ۱، ۲۰۰۸ء،

١٩. مولانا آزاد کی کہانی، ظفر احمد نظامی: نئی دھلی مکتبہ جامعہ لمیٹڈ، جامعہ نگر ۲۰۱۱ء،

٢٠. مولانا ابوالکلام آزاد (شخصیت- سیاست- پیغام) رشید الدین خان، ترقی اردو بیورو- نئی دھلی، پہلا اٹیشن ۲۰۰۰ء،